

780 - حكم إدخال الحج الصحيح على عمرة فاسدة من كتاب

مجموع الفوائد للسعدي - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله الفائدة السادسة والثمانون حكم ادخال الحج الصحيح على عمرة فاسدة سئلت عن قول اصحابنا الحنابلة ان المتمتع اذا طاف لعمرته وسعى لها وتحلل منها - [00:00:02](#)

ثم وطى بعد هذا الحل ثم احرم بالحج وتممه ثم تبين له ان طوافه للعمرة قد كان بغير طهارة قالوا لم يصح حجه لانه ادخل حجا على عمرة فاسدة وادخل الحج على العمرة غير جائز ولا منعقد - [00:00:39](#)

فهل هذا القول صحيح وما الذي تختارونه فيها الجواب وبالله التوفيق الذي نراه في هذه المسألة المهمة ان الحج صحيح حتى ولو حكمنا على العمرة بالفساد وعندنا في هذا الرأي عدة مأخذ - [00:01:14](#)

المأخذ الاول في اصل المسألة وهو منع ادخال الحج على العمرة الفاسدة لانه لم يرد المنع من ذلك والقرآن الذي هو احد الانساك الثلاثة قد ثبت صحته اذا احرم بهما جميعا من الميقات - [00:01:45](#)

كما ثبت ادخال الحج على العمرة الصحيحة فال fasad كالصحيح المأخذ الثاني ان الوطأ في الحج انما يفسده اذا كان صاحبه غير معذور على الصحيح كما هو اختيار شيخ الاسلام وكما هو ظاهر العمومات الرافعة للحرج عن الخطأ والنسيان - [00:02:14](#)

وهذا بلا شك جاهل بالحال كالجهل بالحكم سواء اذا كان الصحيح ان الوطأ من الناس والجاهل في الحج لا يضر ولا يفسده فكيف بهذا الوطء الذي هو حل صحيح - [00:02:51](#)

او حل بين العمرة والحج يعتقد صاحبه صحيحا فهذا من باب اولى واحرى المأخذ الثالث اختلف العلماء في صحة طواف المحدث على ثلاثة اقوال الصحة وعدتها والتفصيل بين ترك الطهارة عمدا فلا يصح طوافه - [00:03:19](#)

وبين تركها جهلا او نسيانا فيصبح كما قال به كثير من اهل العلم فعلى القولين قول من يقول بصحته مطلقا ومن يقول بصحته للمعذور الحكم ظاهر واضح انه وطى بعد عمرة صحيحة تامة - [00:03:53](#)

وعلى القول بعدم الصحة مطلقا نرجع الى المأخذين السابقين المأخذ الرابع ان نقول هب ان العمرة فاسدة بالوطء المذكور فلنختصها بالفساد ولا نعني ذلك الى الحج وذلك ان اركان العمرة وواجباتها ومكملاتها - [00:04:27](#)

متعلقات بها وحدها صحة وفسادا او نقصا وكمالا كما ان الحج كذلك وكلاهما نسك مستقل في ذاته ومستقل في افعاله واقواله وبينهما حل بزخ لا من هذا ولا من هذا - [00:05:02](#)

والعبادات المستقلة الاصل ان كل عبادة لا تفسد بفساد الاخرى فادخل هذه المسألة في هذا العموم اولى من اخراجها بحجة ان العمرة والحج مرتبط بعضها ببعض فالارتباط انما هو في وجوب الاتيان بالحج للمتمتع الذي لم يحج - [00:05:33](#)

او الذي فسخ عمرته الى الحج لا في افعالها بدليل استقلال كل منها بما فيها من طواف وسعي ووقف وحلاق وغيرها والله اعلم - [00:06:06](#)